كلمة الفطرة أو فطر من الكلمات التي بتأملها و النظر إليها و تدقيقها

نلاحظ أنها تكشف لنا جانبا مهما من جوانب الإنسان يرتبط بطبيعة خلقه و أيضا بمصيره

فالإنسان كائن فطر على منهج و نظام من الأعمال و القيم و الأخلاق التي تحبها نفسه

بل و تسعى إلى تمجيدها و الإجماع حولها بقبولها و الإطمئنان بها و السعي إلى نشرها و التعريف بها

و في الجانب المقابل هنالك جملة من الأعمال و القيم و الخصال التي يستنكرها الإنسان و لا يطمئن بها

لأنها في الحقيقة تخالف فطرته و طبائعه الإنسانية الأصيلة

لذلك كان من الواجب على الإنسان دائما أن يتجنب تغليف أو تلوين أو تغيير فطرته السليمة و ذلك بإتيان أعمال و أفعال تتعارض معها

كأن يسرق مثلا أو يعتدي أو يظلم أو يكذب أو أن ينحت حجرا بيديه و يسميه إلاها

فالفطرة السليمة قدرة إنسانية عظيمة تمنح الإنسان إمكانيات ضبط و تحديد الأعمال و القيم و الأفعال التي تحقق الحد الأدنى من الطمأنينة و الراحة و السلام للإنسان

لأنها تفتح له كل آفاق المعرفة و العلم و اليقين

و المصير الحسن